دوافع التوجه النفطي الصيني نحو القارة الأفريقية

أ.م.د. ماهر أسماعيل أبراهيم

عبدالله سعد عبدالله

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الملخص

تسير دولة الصين بخطى حثيثة نحو كسب مكانة متميزة لها في عالم الاقتصاد والسياسة بهدف تعزيز مكانتها وقوتها الدولية والعمل على اعادة التوازن الى النظام الدولي بعد ان افتقد اليه بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق ، ويعد اقتصاد الصين ثاني اكبر اقتصاد عالمي بعد اقتصاد الولايات المتحدة الامريكية ، فقد بلغ الناتج المحلي الاجمالي ٤،٩١ تريليون دولار امريكي فقد اخذ نفوذها يتسع في جميع مناطق ودول العالم ومنها القارة الافريقية وهو ما يخص الدراسة ، اذ اسهم الارتقاء الاقتصادي الصيني في دفعها للتوجه خارج حدودها الوطنية بحثاً عن المواد الخام من المعادن لاسيما مصادر الطاقة بصورة عامة والنفط بصورة خاصة . ومن اجل ان تحافظ الصين على وتيرة عمل اقتصادية فأنها ستحتاج الى ان تكون لها مصادر امنة من الطاقة الى جانب موارد سياسية اخرى [١].

المبحث الاول :- الاهمية الاقتصادية للقارة الافريقية في التوجه الصيني .

لقد كان لزيادة الاستهلاك الصيني للنفط اثر استراتيجي كبير مس جميع ابعاد النظام الدولي سياسيا واقتصاديا فان اهم احد الاسباب في زيادة اسعار النفط في السنوات الاخيرة هو زيادة الطلب الصيني عليه ولاشك ان أي تحول يمس قطاع النفط سيترتب عليه اثار استراتيجية عالمية . كما ان امتلاك أفريقيا لمخزون هائل من مجموع الاحتياطي والانتاج العالمي على النواحي سيدفع بدون شك ان تصبح القارة الافريقية خاصة منطقة جنوب الصحراء قبلة تشد انظار جمهورية الصين الشعبية.ومن هذا المنطلق سيتطرق هذا المبحث الاهمية الاقتصادية للقارة الافريقية وسيتناول:

اولا :- الزيادة الاستهلاكية النفطية الصينية وتبعيتها للخارج .

ان النمو الاقتصادي الكبير الذي تعرفه الصين جعلها من اهم مستوردي النفط عالميا. فقد كانت الصين سابقا هي احد مصدري النفط في العالم بحيث سنة ١٩٨٥ بلغت صادراتها من هذه المادة ٢٥% من انتاجها النفطي . الا انها ومنذ ١٩٩٠ تحولت الى دولة مستوردة بحوالي ٦٠٠ الف برميل يوميا . وحسب منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا – المحيط الهادي ، سترتفع احتياجات الصين الى اكثر من ثلاثة ملايين برميل لسنة ٢٠١٠ وهو ما يساوي ١٩% من اسيا .ويتوقع ان يرتفع استيراد الصين ما يعادل سبعة ملايين برميل يوميا . في حين تقدر الاحتياجات النفطية الصينية المؤكدة تكفي لمدة ٢١ سنة أي ستنتهي بحلول سنة ٢٠١٨[٢].

وبالتالي ستحتاج الصين بشكل اكبر الى البترول لضمان نموها الاقتصادي . ويرجح المحللون زيادة اعتماد الصين على نفط الخارج الى عدة اسباب ، فمنها ما هو اقتصادي وتقني وسياسي.

كما شكلت سنة ٢٠٠٠ قطيعة عميقة ومستمرة في الاستهلاك الصيني للطاقة ، فقد عرفت ارتفاعا سريعا ، وذلك لعدة اعتبارات وهي النمو الاقتصادي في القطاعات التي تعرف استهلاكا كثيفا للطاقة خاصة في قطاع الصناعات الثقيلة والاشغال ، فكل وحدة انتاج صناعية تستهلك بين ٤-٥ اطنان من الطاقة . اضافة الى استهلاك الوقود في النقل اصبح محدداً هاما جدا في الطلب الصيني على النفط فاكثر من ٤٠% من استهلاك النفط يستعمل من اجل النقل[٣].

فان الى جانب العوامل الاقتصادية ، هناك اسباب تقنية تعيق بكين في استغلال نفطها الذي يصعب استغلاله لأسباب جغرافية فحوالي ٩٠% من الانتاج النفطي في الصين موجود في الشمال الشرقي للبلاد و٨٠% من المواد في البحث ولم يستغل بعد[٤].

فتزايد الانتاج النفطي في الصين محكوم بعوائق الامكانيات التكنلوجية الغير كافية لاستغلال الاحتياطي الرئيسي للبلاد والمتموضع في مناطق توجد فيها عوائق جيلوجية

وجغرافية بالإضافة الى البعد السياسي فمن الطبيعي ان تتجه الصين نحو الخارج وذلك لوجود العوائق في الداخل(٥).

فالصين تأمل بتقليل اعتمادها على النفط المستورد الى الحد الادنى ، سعت الى زيادة الانتاج في حقولها المحلية ، لكن برغم الجهود التي بذلت الا انها لم تتمكن من استخراج اعدادات اضافية من النفط من مكامنها الموجودة والتي يستنزف الكثير منها بشكل كبير ، فقد كان الصينيون يأملون في التعويض عن الاحتياطات الاخذة بالهبوط عبر الاستفسارات الكثيفة لحوض تاريم في الصين الغربية ، لكن انتاج النفط هناك لم يكن بحسب التوقعات المأمولة، ان تبعية الصين النفطية تطرح تحدياً استراتيجيا للصين . كما ان امنها لا يقتصر فقط على المجال العسكري بل يمتد الى مجال الطاقة كذلك فالصين مدركة ان استهلاكها البترولي ارتفع بشكل اساسياً . فالوضع الدولي يدفع الصين لزيادة احتياطاتها الاستراتيجية وتنويع مصادر الطاقة، وخاصة في أفريقيا، فالحيوية الاقتصادية التي تعرفها الصين ، ومتطلبات استهلاك الولايات المتحدة الامريكية المرتفعة من الطاقة ، تعد جملة من العوامل التي تلعب دورا كبيرا في ازدياد استهلاك البترول بمعدلات مرتفعة(*) وتقلب سوق اسعاره صعودا او هبوطا . فمن خاصيات عدم التوازن بين سوق العرض والطلب المتزايد احتلال الصين منذ سنة ٢٠٠٠ المرتبة الثانية في سلم الاستهلاك العالمي للبترول بعد الولايات المتحدة الامريكية وقبل اليابان مباشرة فزيادة سعر البترول هناك من يرجعه الى الفوضى في الشرق الاوسط ، والتوترات السياسية في امريكا اللاتينية، لكن يرجع السبب الاساسي عند بعض الخبراء هو النمو الاقتصادي الصيني فهي مسؤولة عن ثلث استهلاك النفط العالمي(٦).

ثانيا : سياسة الصين في تنويع مصادر التزود بالنفط .

لم ينفض القرن العشرين غباره الا مع احداث جسام على كاهل النظام الدولي بأسره فكانت فيه العديد من القضايا والتفاعلات الجيوبولتيكية التي شملت اثارها مجمل هذا النظام، ومنها بروز الصين العملاق الاسيوي المهم الذي يحسب له الان حساب كبير وينظر له بعين ثاقبة من قبل العديد من دول العالم التي ما زالت تمني نفسها بامكانية

لعب الصين دورا موازناً للنظام الدولي بعد ان افتقد اليه بانهيار الاتحاد السوفيتي السابق في حين نجد بأن البعض الاخر كما هو الحال مع امريكا تسعى بكل جهدها الى اعاقة مثل هذا الطموح وكبح جماح الصين المنطلقة بقوة نحو فضاءات جيوبولتيكية مهمة ، وفي هذا الصدد يشير البعض الى انه اذا ما واصلت الصين انطلاقاتها فإنها بحلول سنة ٢٠٤١ ستتمكن من تجاوز الولايات المتحدة الامريكية وتصبح اول قوة في العالم وسيكون لهذا التوجه نتائج جيوبولتيكية كبرى ، وقد يعني هذا ايضا ان استهلاكها للطاقة من العام ٢٠٣٠ سيعادل مجموع الاستهلاك الحالي لكل من الولايات المتحدة واليابان ، ولكونها لا تمتلك النفط لسد احتياجاتها الضخمة تلك ، فقد ترغم من الان وحتى سنة ٢٠٢٠ على مضاعفة قدراتها النووية وبناء مفاعلين ذريين كل سنة على مدى ١٦ سنة . ان تضاعف استهلاك الصين من مجمل الطاقة في ظل هذه الرؤية الواقعية لمكانة الصين في عالم المستقبل ، يعد امراً بديهياً طالما انها تسعى الى اثبات ذاتها في المنافسة الاقتصادية مع الغرب ، وهو ما تظهره لنا بشكل واضح بيانات المؤسسات المختلفة المختصة بالطاقة . فقد اشارت ادارة معلومات الطاقة في تقريرها السنوي الذي اصدرته نهاية سنة ٢٠٠٨ الى ان مجمل استهلاك الصين من مصادر الطاقة المختلفة قد وصل الى ٢٧ كوادرليون (*). وفي العام ١٩٩٠ في حين وصل هذا المعدل الى ١،٦٧ كوادرليون في سنة ٢٠٠٥ ويتوقع له ان يقفز الى ١٠٤ كوادرليون في سنة ٢٠١٥ والى ١٥٥ كوادرليون في سنة ٢٠٣٠ وهي زيادة كبيرة تقدر ب ١٢٨ كوادرليون للفترة من ١٩٩٠-٢٠٣٠ . وفي الوقت الذي تكون فيه الزيادة المتوقعة في استهلاك مجمل مصادر الطاقة في الولايات المتحدة الامريكية كالاتي ٧،٨٤ في سنة ١٩٩٠ و ١٠٠ في سنة ٢٠٠٥ وسترتفع بشكل طفيف سنة ٢٠١٥ الى ١٠٧ والى ١١٨ في سنة ٢٠٣٠ اي بمعدل يصل الى ٣٤، لمجمل الفترة ٢٠٣٠ ، لتكون بذلك الطاقة وبالذات النفط احد العوامل الجيوبولتيكية الى تحكم ايقاع السياسة الخارجية للصين في الحاضر والمستقبل على وجه الخصوص[٧]. وفي ضوء هذه المؤشرات نلاحظ بان النفط اصبح عاملا استراتيجيا يحدد الشركات والمنافسات في العلاقات الدولية واصبح تامين النفط يرتبط بالامن القومي للدول المتنافسة للحصول عليه لانه يعد عصبة الحياة الاقتصادية والتقدم في كافة المجالات ،ومن المتوقع ان يزداد الطلب على النفط بحوالي (١،٦) سنويا في المعدل ليصل الى نحو (٣٢٥)

مليون برميل يوميا من النفط لسنة ٢٠٣٠ وسوف يظل النفط محتفظا باكبر مضخة من مزيج الطاقة العالمي اذ يزداد الوقود السائل بمعل (١،٤)% سنويا[٨]. جدول (١).

جدول (١)

استهلاك مصادر الطاقة في الصين[١]

المصدر	١٩٩٠	٢٠٠٥	٢٠١٠	٢٠١٥	٢٠٢٠	٢٠٢٥	٢٠٣٠
١- النفط (مليون برميل)	٢،٣	٦،٧	٨،٨	١٠،٠	١١،٧	١٣،٦	١٥،٧
٢- الغاز الطبيعي (ترليون قدم مكعب)	٠،٥	١،٧	٢،٧	٣،٩	٥،٠	٥،٧	٦،٤
٣- الفحم الحجري (كوادرليون)	٢٠،٣	٤٦،٩	٦٠،٣	٧٢،١	٨٢،٥	٩٣،٢	١٠٣،٤
٤- الطاقة النووية (بليون كيلو واط)	٠	٥٠	٦٥	١٦٤	٢٧٦	٣٥١	٤١٠

ونظراً الى تنامي الطلب الصيني على النفط بوتيرة متسارعة ونمو الانتاج المحلي منه بوتيرة بالغة البطيء فاضطرت الصين بالاعتماد على الواردات لزيادة حصتها في الامداد الاجمالي بشكل دائم وعلى سبيل المثال ستقفز الصين على الواردات النفطية من نسبة ٤٥% من اجمالي امداد السوائل النفطية من سنة ٢٠٠٦ الى ما يقدر ب ٧٢% لسنة ٢٠٣٥، ولكن نظرا الى ان استهلاك الصين الصافي ٥ من النفط سيزداد بدرجة كبيرة لسنة ٢٠٣٥ على ما كان عليه الحال لسنة ٢٠٠٥ فسوف يكون من الضروري ان تتجاوز الواردات الفعلية ، حجم الاستهلاك ذاته بدرجة كبيرة ايضا فبينما من المقدر ان يزداد الاستهلاك بمعدل ١٣٢% بين سنتي ٢٠٠٦-٢٠٣٥ ليرتفع من ٣-٧ من ملايين البراميل يومياً الى ٩-١٦ مليون برميل يومياً، فستقفز الواردات بمعدل ٢٦٧ % لترتفع من ٢-٣ من ملايين البراميل يوميا الى ١٢،١ مليون برميل يوميا [٩] .

(١) دياري صالح مجيد ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، م(١) ، العدد (٥٩) ، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص٢١١.

حيث بدأت الصين تبني استراتيجية التوجه نحو الخارج من اجل تأمين امداداتها من الطاقة وخاصة (النفط) ، وقد ادى سعي الصين للطاقة وغيرها من الموارد الى التوجه نحو القارة الافريقية بشكل سريع في السنوات الاخيرة واخذت تجارة الصين تزداد بشكل ليس له مثيل بنسبة ٢٦٨% وهي ثاني اكبر نسبة نمو لتجارتها في العالم بعد الشرق الاوسط وبالنظر لتطور علاقات الصين مع دول أفريقيا حيث دخلت الصين كمستثمر نفطي في الدول الافريقية المنتجة للنفط ، لاسيما في انغولا التي تعد من اهم دول القارة انتاجا للنفط حيث يذهب ثلث نفطها الى الصين، جدول (٢).

جدول (٢) يوضح الطلب العالمي على النفط (٢٠١٠-٢٠١٢) [١]

الاقليم	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢
أفريقيا	٣،٤	٣،٣	٣،٥
الامريكتين	٣٠،١	٣٠،٠	٣٠،١
اسيا الباسفيك	٢٧،٣	٢٨،٠	٢٨،٩
اوربا	١٥،٣	١٥،٠	١٤،٨
اقيانوسيا	٤،٥	٤،٧	٤،٧
الشرق الاوسط	٧،٨	٨،٠	٨،٢
العالم	٨٨،٣	٨٩،٩	٩٠،٣

(1) - Source: international Energy Agency (IEA) , illmarket, 13, December 2012 , p.5.

نرى في هذه الدراسة ونعتقد ان بداية انسحاب الصين من منطقة الخليج العربي التي تعد كمزود رئيسي للنفط يعود لعدة اسباب :

١. النزاعات والتوترات التي تشهدها المنطقة مثل الحرب على العراق وظاهرة الارهاب .فهذه الحرب وعدم الاستقرار في الخليج العربي ، ادى بالصين الى تبني استراتيجية تنويع مصادر تزويدها بالبترول من اسيا الوسطى وكذلك أفريقيا .
٢. المزاحمة الشديدة للولايات المتحدة الامريكية ونفوذها العميق في الشرق الاوسط فالصين تعتبرها منطقة ارتهاناً استراتيجياً للولايات المتحدة الامريكية خاصة في مجال الطاقة والنفط بصورة خاصة .
٣. اعتبرت ان الهجوم الامريكي على العراق والمنطقة تدعيما لهيمنتها على المنطقة التي تحتوي على اكبر مخزون بترولي في العالم(١٠) .
٤. وفي هذا الصدد المفكر الامريكي " زيبيغنوبريجنسكي" يحتوي الشرق الاوسط على اكثر من ٥٠% من النفط والغاز عالميا ، ومن المؤكد ان الغرب يزداد اعتمادا على الطاقة في الشرق الاوسط بعد سنة ٢٠٢٠. وان لأمن الطاقة مصلحة حيوية مثل ان تظل مصادر النفط والغاز في متناول اليد بحرية من دون قيود على توريدها او تذبذبات ضخمة في الاسعار ناتجة عن اضطرابات في المنطقة . وكما اقر مبدأ كارتر بوضوح لا يمكن السماح لأي قوة معادية للسيطرة على الخليج او على هذه الموارد(١١).

فمن خلال هذه الاسباب ادركت بكين لا يمكن لها ان تزاحم الولايات المتحدة في هذه المنطقة لذلك كان التوجه الصيني نحو قارة أفريقيا وتحصل الصين على ٢٥% من اجمالي وارداتها النفطية من القارة الافريقية(١٢).

ثم زادت الكمية لتصل الى ١،٣ مليون برميل يوميا لسنة ٢٠١٣ ، واضافة الى الاستيراد تؤدي الشركات النفطية الصينية دوراً مهما في مجال الانتاج والاستكشاف وفيما يتعلق بأدوات الصين في هذا الشأن ، فقد ركزت بالاساس في سياستها على الاداة الاقتصادية فالصين تدرك انه في ظل ما تعانيه دول القارة من مشاكل الفقر وغياب التنمية ، فان المساعدات التنموية تشكل المدخل الانسب للتقرب لتلك الدول ،

وكذلك لتحقيق سياستها التي ترمي الى تنويع مصادرها النفطية فقد وجدت ظالتها في القارة الافريقية وذلك من خلال كسب دول القارة الافريقية وحسن التعامل معهم الامر الذي سهل كثيرا من وضع موطىء قدم لها في القارة والظهور كلاعب دولي جديد يرغب في الاستثمار(١٣).

ثالثا : – سعي الصين لخلق نظام دولي متعدد الاقطاب

لاشك ان مسالة خلق نظام دولي متعدد الاقطاب ، هو مطلب جميع القوى الكبرى ومن اهمها جمهورية الصين الشعبية ، التي تسعى جاهدة الى كسر الهيمنة الامريكية على جميع قارات العالم . فمن المؤكد ان الملاحظين ، يقدرون ان العالم يتطور سريعا نحو تشكيل تعددية قطبية(١٤).

ووصول الصين كقوة اقليمية وعالمية بارزة ، يمثل تعديا جديا للقوى الكبرى المتواجدة وخاصة الولايات المتحدة الامريكية ،فستصبح الصين بلا شك اول قوة قبل اوربا السائرة نحو الوحدة ، تعارض الوضع الحالي للولايات المتحدة الامريكية كقوة عظمى وحيدة في العالم ،فقد صارت الصين اقل تحفظا في اظهار طموحاتها على الصعيد الاقليمي ،حيث يدفعها للدفاع عن مصالحها الحيوية ورؤيتها للأشياء الى ابداء المزيد من المعارضة ازاء الهيمنة الامريكية على العالم ،فليس لدى الصين عقدة الاحساس بالنقص ، تجاه القوى المتفوقة عليها. الا انها غير متعجلة لدور عالمي ، فتحديث القوات الصينية على سبيل المثال ، للتكافؤ مع الولايات المتحدة الامريكية ، يحتاج الى تخصيص ٢٠% من الناتج القوي لمدة عشر سنوات طبقا الى تقديرات بريجنسكي(١٥).

فاستراتيجية بكين في القارة السوداء هي لخلق بيئة تعددية ، فالقارة الافريقية يمكن ان تكون مسرحا لهذه البيئة الجديدة بعد الحرب الباردة . فالصين تعتمد على خطاب (دول عالم الجنوب) وهو خطاب صدى ايجابي لدى دول القارة الافريقية . فالصين تلعب دور الناطق باسم الدول النامية التي تدعو الى خلق بيئة تعددية واعادة النظر في الاقتصاد الدولي ، الذي ترى انه غير عادل ويهمل حقوق الفقراء(١٦).

وقد اصبح المعنيون في واشنطن ، التي صدر بها سنة ١٩٩٦ كتابا حول هذا الموضوع .(الصراع القادم مع الصين) للكاتبين ريتشارد برشتاين ورون مونرو. الذي عرفا نجاحا منقطع النظير ، مدركون لنمو علاقات القوى الجديدة هذه بين الدولتين ،حيث بات هؤلاء يدركون كل الادراك بان الصين سوف تصبح خلال فترة وجيزة شريكا صعبا بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية(١٧) .

لكن يمكن القول ان الشواهد العلمية تقتضي الى ان الصين لا يمكنها لعب هذا الدور بمزاحمة الولايات المتحدة الامريكية في المستقبل المنظور ،لكن يمكنها ذلك في المستقبل البعيد فبعد الحرب الباردة حاولت الولايات المتحدة الامريكية الاستفادة من وضعها الدولي بشكل واسع ، من خلال تمتعها بسلطة واسعة على حلف الناتو الذي اصبحت تدخلاته في الشؤون الداخلية للدول ، يثير اشكالات على مستوى القانون الدولي حول مدى شرعيتها (١٨) .وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ان الولايات المتحدة الامريكية اكبر قوة عالمية حاليا ولا وجود لقوة اخرى يمكن ان تردعها في فعل ما تريد .

الخاتمة:

لقد بدأت الصين تبني استراتيجية التوجه نحو الخارج من اجل تأمين امداداتها من الطاقة وخاصة (النفط) ، وقد ادى سعي الصين للطاقة وغيرها من الموارد الى التوجه نحو القارة الافريقية بشكل سريع في السنوات الاخيرة واخذت تجارة الصين تزداد بشكل ليس له مثيل بنسبة ٢٦٨% وهي ثاني اكبر نسبة نمو لتجارتها في العالم بعد الشرق الاوسط فقد هدفت الى تنويع مصادرها في النفط وكذلك الثروات المعدنية أما سبب اختيار القارة الأفريقية من قبل الصين وذلك لان منطقة الشرق الاوسط اصبحت منطقة نفوذ امريكي وكذلك اصبحت منطقة غير مستقرة امنياً وفي ضوء ما تقدم نلاحظ ان المستقبل المتوسط يتوقع في اطارة ان تكون الصين قوة اقتصادية كبيرة لها ثقلها في العالم.

المصادر:

١. اوديد شينكار ، العصر الصيني ، القوة الاقتصادية الفائقة في القرن الحادي والعشرين، ترجمة حركة التحرير والبرمجة ، دار العربية للعلوم بيروت ، ٢٠٠٥
٢. وليد عبد الحي ، المكانة المستقبلية للصين في النظام الدولي : ١٩٧٨– ٢٠١٠ ، مركز الامارات للدراسات والبحوث ، ابو ظبي ، ٢٠٠٠
3. jelien, nessi , Afrique, nouveauterrain de la chine. www.cyoerscopie/info/pages/ Art–decript/art H2–decrypt.html.
4. Josepha, luroche, polietique international . 2 eme edition , lietrariegeneralde droit . et Jurispru. Dence, paris, 2000, p, 337
5. Josepha, luroche, polietique international . 2 eme edition , lietrariegeneralde droit . et Jurispru. Dence, paris, 2000, p, 337
6. org/article/num/5/ruee-petrol.pdF. .Francois, lafargue, laruee vers le petrole, www. Enjeux- intenationaux
٧. دياري صالح مجيد ، المصدر السابق ، ص ٢٠٩–٢١٠.
٨. ريتشارد فيه بوخن ، العلاقة بين مستقبل الطلب وامكانات العرض : المشهد حتى عام ٢٠٣٠ في الصين والهند والولايات المتحدة التنافس على موارد الطاقة، مركز الامارات للدراسات والبحوث الأستراتيجية، ابو ظبي،٢٠٠٨.
٩. عصر النفط التحديات الناشئة ، ط١، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، ٢٠١١
١٠. حسن المصدق ، البترول بمدخل حلبة المنافسة الدولية على الرابط :
http// www. Alnaga.com / misc/ wor,phpid= 2689-0-74-0-n.
١١. زيبيغنو بريجنسكي، رقعة الشطرنج الكبرى ، ترجمة : امل شرقي ، الاهلية للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٩٩
١٢. سامي السيد احمد ، السياسة الامريكية تجاه صراعات القرن الافريقي ما بعد الحرب الباردة الدور والاستجابة ، ط١ ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي، ٢٠١٠

١٣. توم كارجيل ، مصالحنا الاستراتيجية المشتركة دور افريقيا في عالم ما بعد الدول الثماني ، ط١، مركز
الابحاث للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، العدد ١٠١، ابو ظبي ، ٢٠١١
١٤. بير بيناريس ، القرن الواحد والعشرون لن يكون امريكيا، ترجمة: مدى قصري ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت ، ٢٠٠٣
١٥. ابراهيم ابو خزام ، وتوازن القوى مع القرن الحادي والعشرين – مكتبة طرابلس العلمية العالمية ،طرابلس ، ١٩٧٧.
١٦. وليد عبد الحي واخرون ، افاق التحولات الدولية الجديدة ، دار الشؤون للنشر والتوزيع ، عمان ،
٢٠٠٢.
١٧. بير بيناريس، المصدر السابق.
١٨. اوديد شينكار، المصدر السابق.

(*) يقول عبد الرزاق فارس الفارس : يمكن للمرء اذا ما اراد التعبير بايجاز عن جوهر ازمة الطاقة وعن حقيقة الازمة النفطية بشكل خاص القول انه يوجد هناك مجموعة قليلة من الدول الصناعية لا تمثل شعوبها سوى ١٠% من اجمالي سكان العالم بينما تستهلك ٧٥% من اجمالي استهلاك الطاقة في العالم وفي الوقت نفسه فان هذه الدول لا تنتج سوى اقل من نصف احتياجاتها من النفط وتبدو الصورة اكثر وضوحا اذا اخذنا← ← الولايات المتحدة الامريكية على حدة فسكان الولايات المتحدة الامريكية لا يتجاوز ٥% من اجمالي سكان العالم لكنهم يستهلكون ما يقارب ثلث الاستهلاك العالمي من النفط.

(*) كوادرليون : هو وحدة تقليدية للطاقة تساوي 1,000,000,000,000,000 وتستخدم من قبل وزارة الطاقة الامريكية في بياناتها الخاصة بالاستهلاك السنوي للطاقة في العالم وفي الاقتصاديات الكبرى فيه على وجه الخصوص.

Abstract

Going state of China at a vigorous pace toward gaining a privileged position in the world economy and politics in order to strengthen its international strength and work to restore balance to the international system after that I miss him after the collapse of the former Soviet Union, and is China's economy is world's second largest economy after the US economy, it has GDP reached 4.91 trillion US dollars has taken its influence expanding in all regions and countries of the world and the African continent, which regards the study, as shares of China's economic raise in pay to go outside its national borders in search of raw materials from metals, especially sources of energy in general and oil in particular. In order for China to maintain the pace of economic action, they will need to have safe sources of energy as well as other political resources.